عرب وعالم

طاقم سفينة صيد صينية تصدى للقراصنة بمدافع المياه

بكين / 14 أكتوبر / رويترز:
روى طاقم سفينة صينية أنقذت من أيدي قراصنة صوماليين أمس الخميس كيف استخدموا مدافع المياه والزجاجات في محاولة التصدي لمهاجميهم المسلحين قبل إنقاذهم.
وذكرت صحيفة صينية أن الصين سترسل ثلاث سفن إلى الصومال لمنع المزيد من الهجمات لكن لم يتسن التأكد من التقرير بشكل مستقل.
وكانت قوة متعددة الجنسيات قد أنقذت السفينة الصينية (تشينهوا4-) من أيدي قراصنة صوماليين أمس الأول الأربعاء في مؤشر على أن الأساطيل الأجنبية التي تقوم بدوريات في طرق الملاحة التي تربط أوروبا بآسيا تتبنى أساليب جديدة أكثر صرامة.
وكانت سفينة الصيد الصينية واحدة من أربع سفن استولى عليها قراصنة يوم الثلاثاء الماضي في نفس اليوم الذي اتخذ فيه مجلس الأمن الدولي موقفا قويا ضد الهجمات وخول الدول حق ملاحقة المسلحين في البر.
وقالت مجموعة ملاحية تتخذ من كينيا مقرا لها إن أفراد الطاقم حبسوا أنفسهم في غرفهم واستخدموا جهازا لاسلكيا لطلب المساعدة. وأضافت المجموعة أن سفينة حربية وطائرتين هليكوتبر جاءت وأطلقت النار على القراصنة لكنها لم تقتل أحدا.
وذكر بينج وي يوان قائد السفينة في مقابلة هاتفية مع قناة تلفزيون (تشاينا سنترال) «هبط سبعة من القراصنة التسعة على سفينتنا وكلهم كانوا مسلحين.
«طاقمنا الذي كان مدربا ومعدا بشكل جيد استخدم مدافع المياه وقنابل حارقة صنعها بنفسه وزجاجات جعة وأي شيء آخر أمكن استخدامه في قتالهم. بعد ذلك بثلاثين دقيقة أعطى القراصنة إشارة لنا لوقف إطلاق النار.»
وتابع «ثم جاءت طائرة الهليكوبتر من الأسطول المشترك لمساعدتنا.»

والقرصنة المنتشرة قبالة ساحل الصومال جلبت هذا العام ملايين الدولارات في صورة فدى للمسلحين وزادت من تكاليف التأمين البحري وأثارت قلقا دوليا.
وذكرت صحيفة (جلوبال تايمز) وهي صحيفة شعبية تديرها صحيفة (تشاينا ديلي) التابعة للحزب الشيوعي الصيني اليوم الخميس أن مدمرتين وسفينة معاونة ستتجه إلى المنطقة بعد عيد الميلاد لحماية الملاحة الصينية.
وأضافت الصحيفة أن أول مهمة ستستغرق ثلاثة أشهر.
وذكر آندرو موانجورا من برنامج مساعدة الملاحين في شرق أفريقيا أنه وقع 124 حادث قرصنة قبالة سواحل الصومال هذا العام ونحو 60 عملية اختطاف ناجحة.
ويحتجز نحو 400 من أفراد أطقم السفن و19 سفينة على طول الساحل الصومال من بينها ناقلة سعودية ضخمة تحمل مليوني برميل من النفط وسفينة شحن أوكرانية تحمل 33 دبابة.

تصاعد المخاطر في 2009 بين الإسرائيليين والفلسطينيين

القدس / 14 أكتوبر / رويترز:
سيكون تركيز إسرائيل استراتيجيا عام 2009 على خطط إيران النووية وسوريا وبدرجة أقل على لبنان وهي الساحات التي قد يؤدي تولي إدارة اوباما المسؤولية في واشنطن إلى بعض التغييرات في التكتيكات بصددها.
لكن المخاطر على المدى الأقرب في العام القادم بالنسبة للإسرائيليين والفلسطينيين توجد أقرب كثيرا إلى الديار حيث ليس من الممكن أن يتزايد القتال بين الإسرائيليين والفلسطينيين فحسب بل حيث تصاعدت المخاطر بوقوع أعمال عنف داخلية في كل معسكر.
ويقول محللون إن الخلافات الأيديولوجية العميقة على الجانبين تمثل خطرا اكبر كثيرا بنشوب صراع عنيف وأشاروا إلى الشكوك المحيطة بإجراء انتخابات إسرائيلية في فبراير شباط إلى جانب الشكوك بشأن السياسات الأمريكية الجديدة.
وبالنسبة للفلسطينيين تظل معظم أعمال العنف المحتملة مركزة على الانقسام الداخلي بين حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) التي تهيمن على قطاع غزة وحركة فتح بزعامة الرئيس محمود عباس المدعومة من الغرب والتي تسيطر على الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل.
ومن المرجح أن ينتخب الإسرائيليون الذين يشعرون بالارتباك أو العداء تجاه المفاوضات القائمة على التنازل عن أراض محتلة لإقامة دولة فلسطينية تعيش جنبا إلى جنب مع دولة يهودية رئيس الوزراء الأسبق بنيامين نتنياهو وهو من الصقور في الانتخابات التي تجري في 10 فبراير مما يعني إلغاء رؤية واشنطن الحالية للسلام.
وقال نيكولاس بيلهام من المجموعة الدولية لمعالجة الأزمات «احتمالات المصالحة لم تبد أكثر قتامة من قبل... في المجتمعين الإسرائيلي والفلسطيني هناك شعور بأزمة في القيادة فيما يتصل بالافتقار إلى الأشخاص الذين يستطيعون مواجهة المعارضة الداخلية لتحقيق تسوية قائمة على إقامة دولتين.»
أما إسرائيل التي يفترض أنها تمتلك ترسانة من الأسلحة النووية فترفض تأكيد إيران أن برنامجها النووي ليس محاولة لإنتاج أسلحة لتهديد الدولة اليهودية. ويريد الزعماء الإسرائيليون من باراك اوباما أن يواصل ممارسة الضغط على طهران.
كما يسعون الى إجراء محادثات سلام مع سوريا ويأملون في مزيد من الانخراط الأمريكي في إستراتيجية لإضعاف علاقات دمشق مع ايران ودعمها لحزب الله اللبناني وحركة حماس.
لكن فيما يخص المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين فإن الجمود الدبلوماسي يزيد من خطر نشوب صراع مفتوح.
ويشير الكثير من المحللين الى غزة التي هي قنبلة موقوتة حيث يتبادل مقاتلو حركة حماس والقوات الإسرائيلية إطلاق النيران عبر حدودها على الرغم من التهدئة التي أعلنت قبل ستة أشهر والتي تنتهي رسميا هذا الأسبوع.
وليست إسرائيل في عجلة من أمرها لغزو القطاع الساحلي الفقير لكن المزاج سيتغير بسرعة إذا ألحق الفلسطينيون خسائر بشرية كبيرة بصاروخ بدائي الصنع من غزة يسقط على مدرسة أو أي تجمع كبير آخر.
وقال الميجر- جنرال عاموس يادلين رئيس المخابرات العسكرية الإسرائيلية إن من شأن هجوم من هذا النوع أن «يدمر التهدئة ويؤدي إلى تصعيد.»
ومن الممكن أن تؤدي الخسائر المترتبة على شن هجوم على غزة الى استئناف حركة حماس للتفجيرات الانتحارية في إسرائيل. لكن من الممكن أيضا أن يكون لهذا أثر على الضفة الغربية حيث يتهم الموالون لحماس إدارة عباس بالانحياز إلى إسرائيل ضدهم.
وقال مشير المصري المسؤول في حركة حماس بقطاع غزة إنه إذا اندلعت انتفاضة في الضفة الغربية فستكون ضد الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية والمتواطئة مع المحتل الصهيوني.
ومن المستبعد أن يتخلى عباس المدين للمانحين الدوليين الذين يدعمون قوات الأمن التابعة له عن المقاربة مع إسرائيل ناهيك عن اختيار قتالها رغم إحباطه من عدم إحراز تقدم نحو إبرام اتفاق لإقامة دولة فلسطينية.
لكن من الممكن أن تتزايد الضغوط على عباس لتغيير مساره إذا تحولت مجموعة كبيرة من الاعتداءات قام بها مستوطنون يهود في الضفة الغربية ضد الفلسطينيين في الآونة الأخيرة إلى حوادث مميتة خاصة بالنظر إلى الآراء التي تقول إن إسرائيل تتعامل مع متطرفيها بتهاون شديد.
ويقول مايكل اورين المؤرخ العسكري بمركز شاليم في القدس إن إسرائيل ستضطر إلى مواجهة المستوطنين المتطرفين إذا أصبحت قواتها ضحية لعنفهم.
وأضاف «المجتمع الإسرائيلي متقلب... إذا قتل جندي سينهار دعم الإسرائيليين للمستوطنين حتى بين هؤلاء الذين يحملون لهم نوايا طيبة.»

القبض على 35 مسؤولا عراقيا فيما يتصل بمؤامرة انقلاب

واشنطن / 14 أكتوبر / رويترز:
ذكرت صحيفة نيويورك تايمز نقلا عن مسؤولين أمنيين كبار في بغداد أن حوالي 35 مسؤولا بوزارة الداخلية العراقية القي القبض عليهم وان بعضهم متهمون بالتخطيط لانقلاب.
وأضافت الصحيفة أن الاعتقالات التي حدثت على مدى الأيام الثلاثة الماضية قامت بها قوة خاصة لمكافحة الإرهاب على اتصال مباشر برئيس الوزراء نوري المالكي.
ونسبت الصحيفة إلى مسؤولين أمنيين كبار قولهم إنه توجد أدلة قوية تربط أولئك الذين القي القبض عليهم بجماعة العودة المتهمة بالعمل لإعادة تأسيس حزب البعث الذي جرى تفكيكه بعد الإطاحة بالرئيس الراحل صدام حسين في الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في 2003.
وذكرت الصحيفة نقلا عن مسؤول على مستوى عال بوزارة الداخلية أن أولئك المنتمين إلى العودة دفعوا رشى إلى ضباط آخرين لتجنيدهم وانه تم العثور على مبالغ مالية كبيرة أثناء المداهمات.
وأضافت الصحيفة أن معارضي المالكي يتهمونه باستخدام الاعتقالات لتعزيز سلطاته قبل شهر من الانتخابات التي ستجرى في المحافظات العراقية.
وذكرت النيويورك تايمز أن ضابط شرطة يعرف عددا من المعتقلين قال إنهم أبرياء وأنهم موظفون مدنيون وليس بينهم رابط مشترك يذكر.
وأضاف الضابط الذي لم تذكر الصحيفة اسمه أن المعتقلين الذين سبق لهم الانتماء إلى حزب البعث كانوا أعضاء على مستوى منخفض وأصر على أن الاعتقالات ذات دوافع سياسية.

الصين تعلن أنها سترسل سفنها للتصدي لقراصنة الصومال

بكين / 14 أكتوبر / رويترز:
قال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية أمس الخميس إن الصين سترسل سفنها الحربية إلى قبالة سواحل الصومال للمساهمة في الجهود الدولية لمحاربة القرصنة في المنطقة في أول عملية من نوعها بالنسبة لبكين.
وبدأت سفن دول حلف شمال الأطلسي عمليات مكافحة القرصنة قبالة سواحل الصومال في أواخر أكتوبر تشرين الأول الماضي لكنها فشلت في وقف عمليات الخطف التي يقوم بها القراصنة وبدأت دول أخرى في المشاركة في هذه الجهود.
وأنقذت قوة "متعددة الجنسيات" أمس الأول الأربعاء سفينة صيد صينية خطفها القراصنة قبالة سواحل اليمن. وخطفت سفينة الصيد (تشينهوا4-) على بعد حوالي 50 ميلا بحريا قبالة اليمن ويعتقد أنها تحمل طاقما يضم نحو 30 صينيا.
وأدى تصاعد أعمال القرصنة في خليج عدن والمحيط الهندي قبالة الصومال إلى ارتفاع تكاليف التأمين على السفن ودفع فدى بملايين الدولارات لعصابات صومالية كما أدى إلى إجبار شركات الشحن على البحث عن طرق ملاحية بديلة.
وقال ليو جيانتشاو المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية في بيان صحفي "الحكومة الصينية ترحب بالتعاون الدولي لمكافحة القرصنة.
"قررنا إرسال سفن تابعة للبحرية للتصدي للقرصنة الصومالية" وذكر أن ترتيبات ذلك جارية.
وأضاف قوله "الصين تقوم بترتيبات نشطة وعمليات نشر ذات صلة لإرسال سفن حربية إلى خليج عدن."
وقالت صحيفة صينية إن بكين سترسل ثلاث سفن إلى الصومال لمنع حدوث مزيد من الهجمات لكن لم يتسن التأكد من صحة هذا التقرير من جهة مستقلة.
وفي وقت سابق من الشهر حث الميجر جنرال جين ينان الاستراتيجي العسكري البارز حكومة بكين على إرسال سفن حربية في تصريحات عكست الجدل الدائر في البلاد بشأن إرسال سفن لمكافحة القرصنة من قبل دولة أبقت أسطولها البحري عادة داخل مياهها الإقليمية.
وتقول الصين إن قواتها العسكرية المتطورة تكنولوجيا هي في الأساس لأغراض دفاعية. واحتفظت بكين بقواتها في الأغلب داخل حدودها بعيدا عن المشاركة في العمليات الدولية انطلاقا من مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى.

لكن الصين تشارك الآن في عمليات حفظ سلام في أنحاء العالم منها هايتي. وامتدحها بان جي مون الأمين العام للأمم المتحدة مؤخرا لمساهماتها بالقوات والأموال.

هيئة دولية: الشرطة الأفغانية يجب أن تكافح الجريمة لا طالبان

كابول / 14 أكتوبر / رويترز:
ذكرت المجموعة الدولية لمعالجة الأزمات أمس الخميس أن الفساد المستشري في الشرطة الأفغانية التي تقاتل طالبان بدلا من أن تكافح الجريمة يشيع إحساسا بغياب القانون واستياء شعبيا.
وفي الكثير من المواقع المعزولة تصبح الشرطة هي الواجهة الوحيدة للحكومة الأفغانية وتكون معرضة لهجمات المسلحين. لكنها تشتهر أيضا بابتزاز الشعب للحصول على رشى.
ويعني الفساد المستشري في وزارة الداخلية التي تدير الشرطة أن الترقيات غالبا ما تشترى لا تذهب لمن يستحقها.
وقالت المجموعة «مازال التركيز الكبير منصبا على استخدام الشرطة لمكافحة التمرد المسلح بدلا من مكافحة الجريمة. والفساد والتعيينات السياسية تعرقل محاولات جعل القوة تتمتع بالحرفية.»
وتابعت «بينما يصعب قياس ذلك بسبب نقص الإحصائيات الخاصة بالجريمة إلا أن هناك إدراكا عاما في أفغانستان بأن تجاوز القانون آخذ في التزايد.»
وخطف مئات من الأفغان مقابل فدى في السنوات الأخيرة. وقليل من مرتكبي الجرائم يعتقل أو يحال إلى القضاء. ويفر الكثير من المجرمين من السجن بدفع رشاوى دون إحالتهم إلى المحكمة.
وقبل أن تطيح القوات الأفغانية والقوات التي تقودها الولايات المتحدة بطالبان في أواخر عام 2001 لم يكن لدى أفغانستان مفهوم واضح عن قوة الشرطة. وتولت ألمانيا مهمة إعادة تشكيل الشرطة الأفغانية من لا شيء تقريبا.
لكن من عام 2002 وحتى عام 2007 أنفقت ألمانيا باعتبارها من أكبر «الجهات المانحة» للشرطة الأفغانية 80 مليون دولار فقط لإعادة تشكيل القوة. وحتى عام 2006 أنفق نحو 200 مليون دولار بشكل إجمالي على الشرطة.
وكان جنرال ألماني قد وصف الشهر الماضي جهود بلاده لتدريب الشرطة الأفغانية بأنه «فشل مخز».
ومنذ توليها مهمة التدريب الرئيسية لقوة الشرطة الأفغانية تعهدت الولايات المتحدة بإنفاق 3.8 مليار دولار في عامي 2007 و2008.
وأضافت المجموعة الدولية لمعالجة الأزمات أنه رغم تركيز الاهتمام على قوة الشرطة الأفغانية إلا أن الجيش الأمريكي ينظر إليها بالأساس كقوة إضافية تقاتل مسلحي طالبان بدلا من مكافحة الجريمة. وذكرت المجموعة في تقريرها «مازال الجيش الأمريكي وهو الطرف المسيطر يرى الشرطة بالأساس على إنها قوة أمنية مساعدة بدلا من كونها جهازا لتطبيق القانون. والشرطة الوطنية الأفغانية غير مجهزة بشكل جيد لهذا الدور.» وتابعت «هذا التوجه يتجاهل أيضا أن الجريمة المنظمة وغياب القانون هما لب خيبة أمل الشعب وعدم الاستقرار.» والشرطة الأفغانية غير مسلحة بأسلحة ثقيلة مقارنة بقوات الجيش وغالبا ما تبقى ثابتة في منطقة واحدة مما يجعلها أكثر عرضة للهجوم.
وقال الجيش الأمريكي إن الوفيات بين قوة الشرطة الأفغانية أكثر ثلاث مرات من الوفيات بين الجيش. وفي عام 2007 قتل نحو 1200 رجل شرطة ومن المتوقع أن تكون الأرقام مماثلة في عام 2008م.

عواصم العالم

وفيات الكوليرا في زيمبابوي تتعدى الألف

جنيف / 14 أكتوبر / رويترز:
قالت الأمم المتحدة أمس الخميس إن وباء الكوليرا في زيمبابوي ما زال ينتشر وأسفر عن وفاة 1111 شخصا بين 20581 حالة إصابة منذ أغسطس آب الماضي.
وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في بيان إن الأرقام الجديدة الصادرة من المكتب حتى أمس الأربعاء شملت تفشيا جديدا للمرض في منطقة تشيجوتو إلى الغرب من هراري حيث تم تسجيل أكثر من 378 إصابة و121 حالة وفاة.

مقتل امرأتين إثر تصادم بين طائرتي تدريب فوق سدني

سيدني / 14 أكتوبر / رويترز:
قالت الشرطة إن طائرتي تدريب تابعتين لمدرسة للطيران اصطدمتا فوق مدينة سيدني في استراليا يوم أمس الخميس وسقطت إحداهما على منزل في الضواحي مما أودى بحياة امرأتين كانتا على متنها.
وأضافت الشرطة في بيان «لحسن الحظ فإن الزوجين اللذين يملكان المنزل ورضيعهما البالغ من العمر أسبوعين كانوا يتسوقون في الخارج وقت الحادث».
ونفذت الطائرة الأخرى هبوطا اضطراريا في مطار قريب في جنوب غرب سيدني وقالت الشرطة إن المعلم والمتدرب على متنها لم يصابا بأذى.

باكستان تحتج على اختراق طائرات هندية لمجالها الجوي

إسلام أباد / 14 أكتوبر / رويترز:
قال متحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية إن بلاده استدعت يوم أمس الخميس دبلوماسيا هنديا رفيعا في إسلام أباد للاحتجاج على ما تردد من اختراق طائرات حربية هندية للمجال الجوي الباكستاني.
ووقع الاختراق الذي تنفيه الهند في وقت تتوتر فيه العلاقات بشدة بين البلدين النوويين بسبب الهجمات التي شهدتها مومباي في الشهر الماضي وارتكبها متشددون من باكستان.
وقالت الحكومة يوم السبت إن مقاتلات هندية دخلت المجال الجوي الباكستاني فوق كشمير وفوق إقليم البنجاب.
وقالت باكستان إن مقاتلاتها هرعت لتعقب الطائرات الدخيلة ولكنها قللت أيضا من شأن الواقعة ووصفت اختراق المجال الجوي بأنه «فني» و«غير متعمد». وأضاف المتحدث باسم الخارجية أنه تم تسليم مانبريت فوهرا نائب المفوض السامي الهندي احتجاجا كتابيا على انتهاك المجال الجوي جاء فيه أن هذه الواقعة مخالفة لاتفاق أبرم عام 1991 بهدف منع مثل تلك الحوادث. وتم إسقاط طائرتين تابعتين للقوات الجوية الهندية عام 1999 في صراع كارجيل وبعد ذلك لم ترد سوى أنباء معدودة عن وقائع انتهاك للمجال الجوي.

السلطات في شرق الهند تكثف إعدام الطيور

كولكاتا (الهند) / 14 أكتوبر / رويترز:
قال مسؤولون أمس الخميس إن السلطات في شرق الهند كثفت عمليات إعدام الدواجن وسط مخاوف من انتشار فيروس (آتش5 ان1) المسبب لأنفلونزا الطيور في مناطق جديدة.
واعدم موظفو الصحة البيطرية 9373 طائرا في منطقة مالدا بولاية البنغال الغربية منذ الثلاثاء الماضي رغم مقاومة القرويين الذين يرغبون في الحصول على مزيد من التعويضات.
وقال المسؤولون إن السلطات في مالدا أرسلت مزيدا من العينات للفحص بعد نفوق مئات الدواجن في اليومين الماضيين في مكان آخر بالمنطقة على بعد نحو عشرة كيلومترات من القرية التي تعتبر مركز أحدث تفش للمرض. كما رفعت السلطات أعداد الطيور التي تخطط لإعدامها في البنغال الغربية بنحو 3500 ليصل إلى 20 ألف طائر بعد اكتشاف وجود عدد من مزارع الدواجن في المنطقة أكبر مما كان يعتقد في أول الأمر.
وقال ن. ك. شيت وهو مسؤول كبير في إدارة تنمية الموارد البيطرية في مالدا «البداية كانت بطيئة لكننا كثفنا عمليات الإعدام منذ يوم أمس. نأمل في استكمال العمل اليوم الجمعة.»
وأعدمت بالفعل مئات الآلاف من الدواجن في ولاية أسام بشمال شرق البلاد وولاية ميجهالايا المجاورة. كما يخضع مسؤولو الصحة نحو 100 قروي للمراقبة داخل وحول مدينة جواهاتي في ولاية أسام كانت قد ظهرت عليهم أعراض الإصابة لكن مسؤولين قالوا انه لم تتأكد إصابة أي منهم بالفيروس. ولم تتأكد أي إصابة بشرية بأنفلونزا الطيور في الهند حتى الآن.
وقالت تقارير إعلامية محلية إن القرويين يخفون طيورهم لتجنب إعدامها بل أن بعضهم تعدى بالضرب على عمال الصحة البيطرية. وتأكد ظهور المرض في البنغال الغربية في وقت متأخر يوم الاثنين الماضي بعد فحص طيور نافقة في ضربة للصناعة الأساسية في الولاية والتي تدر نحو خمسة مليارات روبية. كما اتخذت ولايات مجاورة إجراءات احترازية مثل حظر دخول طيور من الولايات الموبوءة. وأعدمت سلطات ولاية أوريسا الواقعة إلى الجنوب ألفي دجاجة كإجراء وقائي.

مقتل شخصين وإصابة 28 في انفجارين بجنوب الفلبين

مانيلا / 14 أكتوبر / رويترز:
قال قائد في الجيش الفلبيني إن شخصين على الأقل قتلا وأصيب 28 آخرون في انفجار قنبلتين بدائيتين في مركزين تجاريين بجنوب الفلبين يوم أمس الخميس.
وقال الكولونيل نيكانور دولوجان وهو قائد لواء في إقليم لاناو للصحفيين إن الفارق الزمني بين الانفجارين كان خمس دقائق وإنهما وقعا في وسط بلدة إيليجان سيتي في جزيرة مينداناو المضطربة بجنوب الفلبين بينما كان الناس يشترون احتياجاتهم استعدادا لعطلة عيد الميلاد. وأضاف أن السلطات تشتبه بمسؤولية أعضاء منشقين عن جبهة مورو الاسلامية للتحرير عن الهجوم. وقال إن السلطات تعرفت على من يقفون وراء الهجوم بعدما فحصت شرائط فيديو لكاميرات دوائر مغلقة موضوعة عند مدخل المركزين التجاريين. وأضاف «أظهرت الشرائط أن رجلين يرتديان وشاحين وضعا عبوة.» وقال إن الانفجار وقع بعد دقائق من رؤية الرجلين وهما يغادران المكان بسرعة.
ووقعت ثلاثة هجمات بالقنابل على الأقل استهدفت محطات حافلات في جنوب الفلبين منذ يوليو تموز مع تصاعد العنف بعدما فشلت مانيلا وجبهة مورو الإسلامية للتحرير أكبر جماعة تمرد إسلامي في الفلبين في التوقيع على اتفاق.

شكوك بجدوى المطاردة البرية للقراصنة

ذكرت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور الأميركية أن قرار إدارة الرئيس الأميركي المنصرف جورج بوش بالسماح لقوات أجنبية بالتوجه إلى الشاطئ الصومالي «سيئ السمعة» لمطاردة القراصنة يلقى قبولا فاترا لدى القادة العسكريين الأميركيين والمحللين على المستوى الإقليمي وبعض المسؤولين الصوماليين.
ويهدف القرار -الذي تقدمت به وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس لمجلس الأمن- لوضع حد للقراصنة الذين اختطفوا 55 سفينة هذا العام، وتمكنوا من الحصول على عشرات ملايين الدولارات على شكل فدى وشلوا حركة التجارة البحرية بين أوروبا وآسيا.
وتنعدم المعلومات الاستخبارية العسكرية بشأن الساحل الصومالي الذي يتكون من شواطئ ممتدة فارغة وجبال تملؤها الكهوف، فلا تستطيع القوات شن حملة على أهداف برية فيها، وفق الصحيفة.
ويحذر القادة العسكريون من وقوع خسائر بين المدنيين التي من شأنها إذكاء المشاعر المعادية للغرب في بلد غالبيته الساحقة من المسلمين وتتواجد فيه «مليشيات إسلامية» تحاول إسقاط حكومته المؤقتة الضعيفة المدعومة دوليا.
كما لا يبدو أن القوات الأميركية ستتورط في الحملة في ظل الذكريات المريرة لها في المنطقة في العام 1993 عندما أسقطت مروحية أميركية من طراز بلاك هوك في العاصمة مقديشو، ما أسفر عن مقتل 18 عسكريا أميركيا.
كما أثارت معاناة بعثة السلام العسكرية الصغيرة التابعة للاتحاد الأفريقي العاملة في المنطقة الشكوك بشأن رغبة أي دولة في إرسال قوات برية إلى الصومال.
وقال الباحث في الشأن الصومالي في المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية (تشاتام هاوس) روجر ميديلتون إن «معلوماتنا الاستخبارية هشة جدا بشأن عدد من الأمور داخل الصومال»، وهناك «خطر كبير في السعي لاعتقال الصيادين».
ونسبت الصحيفة لوزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس قوله إن الولايات المتحدة تنقصها المعلومات الاستخبارية العسكرية التي تمكنها من شن حملة برية داخل الصومال.
واختتمت الصحيفة بأن مسؤولين في بلدان أخرى حذروا من أن المطاردة البرية للقراصنة داخل الأراضي الصومالية قد تعتبر انتهاكا للقانون الدولي.
كما حذر الخبير بالقرصنة في جامعة القديس أندروس في أسكتلندا من تورط القوات الدولية في الحروب القبلية الداخلية الدائرة في الصومال، وقال إن «المليشيات المسلحة» تلعب هناك فيما بينها لعبة القط والفأر، وفق الصحيفة.
وأشارت الصحيفة إلى صعوبة تمييز القوات الدولية القراصنة من الصيادين من غيرهم في الأراضي الصومالية، فمعظمهم متنكر على شكل صياد، وغير معروف حتى للقرويين من أهالي البلاد، وقسم منهم يقدم الرشى للمسؤولين المحليين للتستر عليه. يذكر أن مجلس الأمن الدولي تبنى البارحة بالإجماع قرارا جديدا يجيز لمدة عام واحد القيام بعمليات عسكرية ضد القرصنة قبالة سواحل الصومال.

وأن القراصنة يحتجزون نحو 17 سفينة وثلاثمائة من أفراد طواقمها، من بينها ناقلة نفط سعودية تقل حمولة قيمتها نحو مائة مليون دولار، وسفينة أوكرانية تحمل 33 دبابة ومعدات عسكرية أخرى.

خبر الحذاء انتشر كالنار في الهشيم

ذكرت صحيفة واشنطن بوست الأميركية أن الحرس الرئاسي الأميركي دافع عن رد عناصره على الصحفي العراقي الذي قذف الرئيس بوش بحذائيه أثناء مؤتمر صحفي.
وقال الحرس إن العناصر تصرفوا بتوازن صحيح ومناسب بين الرد وضبط النفس.
وقال الناطق الرسمي باسم حرس الرئاسة إريك زاهرين في واشنطن إن الأمر يعود للسلطات العراقية في شأن مقاضاة الصحفي منتظر الزيدي الذي اعتقل إثر الحادثة.
وأضاف «لا ينبغي لأحد أن يقرأ شيئا أكثر مما كان عليه» واصفا الحادثة بأنها عمل فردي.
وأوضحت الصحفية أن الزيدي وقف أثناء المؤتمر الصحفي وقذف رأس بوش الذي كان يقف بجانب رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، بحذائيه الواحدة تلو الأخرى.
وتمكن بوش من تفادي الحذاء قبل أن يسيطر رجال الأمن الأميركيين والعراقيين على الصحفي ويعتقلوه.
وسرعان ما انتشر الخبر عبر القنوات الفضائية ومواقع الإنترنت كالنار في الهشيم، وتلا الحادثة خروج مظاهرات في العراق والعالم العربي للمطالبة بإطلاق سراح الزيدي.
وأوضحت الصحفية أن الرمي بالأحذية يعتبر إهانة كبيرة بين العرب، وكان الزيدي أيضا قد نعت بوش بـ«الكلب»، حسب الصحيفة.
ويرى خبراء أمن أن الحادثة أبرزت مدى حدود الصلاحيات التي يتمتع بها الجهاز الضخم لحرس الرئاسة، والتي توازن بين الأمن المطلوب وحدود الرد المتوقعة.
وقال الخبير الأمني جون بايك إن الحراسة حصينة ومنيعة، لكن كيف يمكن اتقاء شر حادثة مثل تلك (الحذاء).
وقال زاهرين إنه تم عرض جميع الحاضرين في المؤتمر الصحفي على أجهزة الكشف الأمني للتأكد من عدم حملهم أسلحة، وإن مسؤولي الأمن الأميركيين تحققوا من هويات المشاركين في المؤتمر كالعادة.
وأضاف الناطق باسم حرس الرئاسة أن صالة المؤتمر ضمت صحفيين ومندوبي وسائل إعلام، ولا يمكن توقع حدوث ما حصل.
وقال الخبير الأمني السابق بحرس الرئاسة بمجلس الشيوخ وليام بيكيل إنه باستثناء الأحذية لم يكن في القاعة من أدوات مميتة سوى الكراسي أو الأقلام، ولا يمكن للحرس عمل الكثير تجاه تلك الأدوات إلا إذا قمنا بعزل الرئيس عن الآخرين بشكل كلي.
واختتمت الصحيفة أن بوش على وجه الخصوص كان محروسا جيدا على مدار ثماني سنوات، وإن زيارته للعراق وأفغانستان كانت مفاجئة ومغلفة بالسرية التامة.
وأما أخطر التهديدات الأمنية الجدية التي تعرض لها بوش فكانت في تبليسي عام 2005 عندما قذفت قنبلة يدوية حية تجاهه وهو يتحدث للجماهير في ميدان الحرية بالعاصمة الجورجية.
لكن القنبلة لم تنفجر، وقتل المهاجم ضابطا في الأمن أثناء المطاردة، وحكمت عليه السلطات الجورجية بالسجن مدى الحياة.